

ويمكن ترجمته إلى خير: «سألت شخصاً ما عن وصول محمد» وهو كما ترى
يحمل الصدق والكذب إذ له نسبة خارجية تتعلق بحدوث ذلك السؤال أو امتناعه .

فكل إنشاء إحداه لل معنى المستفاد من تركيبه . وقد جرت تسمية مختلف وجوه
الإنشاء بمعانيها تبعاً لذلك، فالاستفهام إنشاء حدث به معنى الاستخبار، وكذلك التمني
إنشاء حدث به معنى التمني . . . (انظر 2-2 وما بعدها).

2-2 أنواع الإنشاء:

ينقسم الإنشاء حسب القصد فيه إلى الطلب أو عدم القصد إليه إلى:

- الإنشاء غير الطلبي: القسم، التعجب، المدح والذم، صيغ العقود.
الإنشاء الطلبي: الاستفهام، التمني، الترجي، الأمر والنهي، التحضيض،
الالتماس، النداء، الدعاء، العرض.

3-2 معاني الجمل الإنشائية:

يفيد الكلام نوعين من المعنى أحدهما المعنى الحرفي والآخر المعنى الحاف.
وتتوسط بين المعنيين فيه عدة وسائط تعود إلى المقام. والأساليب الإنشائية ككل كلام لا
تخلو من ذلك إذ قد يفارق بعضها كالأستفهام مثلاً معناه الأصلي وهو الاستخبار ليفيد عدداً
من المعاني المختلفة في مقامات مختلفة وفق مقاصد المتكلم وعلاقته بسامعه ما ظهر منها
وما خفي، ما زامن منها الكلام وما سبقه. ف«متى امتنع إجراء هذه الأبواب على الأصل،
تولّد منها ما ناسب المقام» (مفتاح العلوم/304).

وعناصر المقام متعددة متنوعة تشمل كل ما يحفّ بعملية التلفظ دون استثناء، لكن
أهمها يتمثل في:

1 - علاقة المتكلم بالسامع: وتشمل زمن التلفظ وما قبل التلفظ، وهي علاقة متغيرة
وفق تغير المتكلمين ضمن الجنس البشري، وهي كذلك متغيرة بين شخصين معينين
خلال حديثهما وذاك وجه من وجوه التفاعل. فخذ مثلاً شخصين ما تعارفاً قبل الكلام تجد
أنهما يسلكان سلوكاً حذراً في مظاهر تعاملهما اللغوية وغير اللغوية، فيكون الطلب مثلاً
يرفق فيأخذ تركيب الالتماس أو الرجاء أو غيرهما من وجوه الإنشاء. وخذ شخصين متآلفين
منذ زمن قبل التلفظ تجد أنهما يسلكان سلوكاً آخر يمكن أن يخلو من التكلف، فيكون
الطلب مباشراً صريحاً ويأخذ شكل الأمر مثلاً. فهذا وجه.

وخذ شخصين أحدهما جندي والآخر ذو رتبة سامية في الجيش تجد نوعاً آخر من